نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

فﷲ سبحانه الحمد على نعمه التي جلت ومننه التي نزلت بها النفوس مواطن التشريف وحلت .

(من يهده الرحمن خير هداية ... يحلل بمكة كي يتاح المقصدا) .

(وإذا قضى من حجه الفرض انثنى ... يشفي برؤية طيبة داء الصدى) .

وكان حظي في هذه الحال تذكر قول بعض الوشاحين من الأندلسيين الذين كان لهم ارتحال إلى تلك المعاهد الطاهرة والمشاهد الزاهرة التي تشد إليها الرحال .

(يا من لعبد به افتقار ... إلى أياد له جسام) .

(فضلك مدن لخير مدن ... حل بها سيد الأنام) .

(لم يهف قلبي لحب ليلى ... ولا سعاد ولا الرباب) .

(لاقى شجونا ونال ويلا ... من هام في ذلك الجناب) .

(بل مال مني الفؤاد ميلا ... لمن له الحب لا يعاب) .

(قلبي واﷲ مستطار ... مذ حل في بيته الحرام) .

(ذا الحجر والركن خير ركن ... وزمزم الخير والمقام) .

(ذابت قلوب المطي عشقا ... وركبها واستوى المراد) .

(إلى حبيب القلوب حقا ... الحي والميت والجماد) .

(إلى الذي ليس فيه يشقى ... من حبه داخل الفؤاد) .

(شكوا وقد طالت السفار ... هم ومطاياهم السقام) فهي قسي من التثني ... والقوم من فوقها سهام) ولست من سكرتي مفيقا ... حتى أرى حجرة الرسول